عليه وسلم صلى فى خميصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وبالصاد
المهملة كساء مربع لها اعلام جملة وقعت صفة لخميصة
فنظر عليه الصلاة والسلام الى اعلامها نظرة فلما انصرف
من صلاته قال اذهبوا بخميصتى هذه الى ابى جهم بفتح
الجيم وسكون الهاء من حذيفة العدوى القرشى المدنى
اسلم يوم الفتح وتوفى فى آخر خلافة معاوية وائتونى بانبجانيا
ابى جهم بفتح الهمزة وسكون النون وتخفيف الجيم وبعد النون
باء نسبة مشددة كساء غليظ لا علم له ويجوز كسر الهمزة
وفتح الموحدة وتخفيف المثناة قال ابن قرقول نسبة الى
منبج بفتح الميم وكسر الموحدة موضع بالشام ويقال نسبة
الى موضع يقال له انبجان وفى هذه قال ثعلب يقال كساء
انبجانى وهذا هو الاقرب الى الصواب فى لفظ الحديث انتهى
فانها اى الانبجانية الهتنى من لهى بالكسر لا من لها لهوا اذا
لعب اى شغلتنى آنفا اى قريبا عن صلاتى وعندمالك
فى الموطا فانى نظرت الى علمها فى الصلاة فكاد يفتنى وفى التعليق
الآتى ان شاء الله تعالى قريبا فاخاف ان يفتنى فيحمل قوله
الهتنى على قوله كاد فيكون الاطلاق للمبالغة فى القرب لا للتحقق
ووقوع الالهاء ولا يقال ان المعنى شغلتنى عن كمال الحضور
فى صلاتى لانا نقول قوله فى التعليق الآتى فاخاف ان
يفتنى يدل على نفى وقوع ذلك وقد يقال ان له عليه الصلاة
والسلام حالتين حالة بشرية وحالة يختص بها خارجة

اسود
صح

٣٧
وكسر الموحدة صح

عن ذلك

عن ذلك فبالنظر الى الحالة البشرية قال الهتنى وبالنظر الى
الحالة الثانية لم يجزم به بل قال اخاف ولا يلزم من ذلك الوقوع
ونزع الخميصة ليسكن به فى ترك كل شاغل وليس المراد
انه اذا جاء يصلى فى الخميصة لانه عليه الصلاة والسلام لم يكن
ليبعث الى غيره بما يكرهه لنفسه فهو كاره هذه الحالة لعمر
رضى الله عنه مع تحريم لباسها عليه لينتفع بها ببيع او غيره
واستنبط من الحديث الحث على حضور القلب فى الصلاة
وترك ما يودى الى شغله وقد شهد القرآن بالفلاح للمصلين
الخاشعين والفلاح اجمع اسم لسعادة الآخرة وبانتفاء الخشوع
ينتفى الفلاح فالمصلى يناجى ربه فعظم فى نفسك قدر
مناجاته وانظر من تناجى وكيف تناجى وبماذا تناجى
فاعلم واعمل تسلم ورواة هذا الحديث ما بين كوفى ومدنيين
وفيه رواية تابعى عن تابعى عن صحابية والتحديث والعنعنة
وقال هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة عن عائشة
رضى الله عنها مما رواه مسلم وغيره بالمعنى قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم كنت انظر الى علمها اى الخميصة وانا فى
الصلاة جملة حالية فاخاف ان تفتنى بفتح المثناة
الفوقية وكسر الثانية وبالنونين من بلب ضرب يضرب وفى
رواية يفتننى بفتح المثناة التحتية فى اوله بدل الفوقية
هذا باب بالتنوين ان مس الشخص حال
كونه فى ثوب مثلا بفتح اللام المشددة اى فيه طيلسان

Copyright © King Saud University